﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾ [الغاشية: 25 - 26]

❁ مُناسَبَةُ الآيتينِ لِما قبلَهُما:

تسليةُ النّبيّ ﷺ لكي لا يحزنَ على كُفرِ الكافرين وإنكارِهم

في ذِكر الآيتَيْن بعد قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ إشارةٌ إلى تسلية النّبيِّ ﷺ؛ ليزيل به عن قلبِه ﷺ حزنَه على كفرِهم؛ فكأنَّه قال له: طِب نفسًا عليهم، وإن عاندوا وتولَّوا وكفروا؛ فإنَّ مرجعهم بعد موتِهم إلى الموعدِ الذي وعدنا، ثمَّ إنَّ علينا جزاءَهم ومحاسبتهم على أعمالِهم[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: يدور لفظ (أوب) على معنى رجوع الشّيء إلى مُستقرِّه[2]، والأوبُ النّحل، وسُمّي به لأنَّه يؤوب إلى خلاياه مهما ابتعد عنها؛ وأصلُه من الأوْبِ، وهو ترجيع الأيدي والقوائم في السّير[3]، ويُقال: آب يؤوبُ أوْبًا وإيابًا ومَآبًا[4]. وكلُّ شَيْء يَرجع إلى مَكانِهُ فقد آبَ[5]، والمآب: المصدر منه واسم الزّمان والمكان. ومعنى ﴿إِيَابَهُمْ﴾: رُجوعُهم بعد الموتِ[6].

2) ﴿حِسَابَهُم﴾: يدور معنى (حسب) على العدِّ والإحصاء، والحَسَبُ: ما عُدَّ من الإنسان، ومنه الحسيب لِمَن يكثر عدد أهل بيتِه ولِمَن له مآثر تعدُّ[7]. والحَسَبُ: قدرُ الشَّيءِ من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، وأمّا (حَسْب) بسكون السّين فهو بمعنى الكفاية[8]، وإنَّما

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 31/ 147.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المُفردات، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (أوب).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللغة: (أوب).
(4) الرّاغب، المُفردات: (أوب).
(5) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (أوب).
(6) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 525، والواحديّ، التّفسير البسيط: 23/ 478.
(7) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، والرّاغب، المُفردات: (حسب).
(8) الرّاغب، المُفردات: (حسب).

سُمّي الحِساب في المُعاملات حسابًا: لأنَّه يُعلَم به ما فيه كِفايةٌ، ليس فيه زيادةٌ على المقدار ولا نُقْصانٌ[1]. والمحاسبة: عَرْض كلِّ أعمال الشخص وتقويمها[2]. و﴿حِسَابَهُم﴾ في الآية بمعنى عدِّ أعمالِهم عليهم ومحاسبتهم عليها؛ أيْ: جزاءَهم[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يختمُ اللّه تعالى السّورةَ الكريمةَ فيقولُ: إنَّ إلينا مَرجِعَهم ومصيرَهم بعد موتهم، ثمَّ إنَّ علينا حِسابَهم يومَ القيامةِ على أعمالِهم، وسنُجازيهم بها[4].

نهايةُ مطافِ الإنسانِ هو إلى الحسابِ؛ فإمّا جنَّةٌ أبدًا، وإمّا نارٌ أبدًا

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ تتابعِ التأكيداتِ في الآية:

جاء الخبر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ مُؤكَّدًا بـ﴿إِنَّ﴾ وبتقديم خبرها على اسمِها؛ لزيادة الاهتمام وللرَدِّ على إنكارِهم البعثَ؛ لأنَّ الكلام في سياق خطاب مُنكِري البعثِ المُتولّين عن التّذكُّر والمُذكِّر الكافرين به، فناسب تأكيدَ بعثِهم ورجوعِهم بعد الموت إليه تعالى بـ﴿إِنَّ﴾، فالخطاب بمقصدِه الأوّل مع مُنكِرٍ، فاقتضى تأكيده بأكثر من مُؤكَّدٍ لردِّهم عن إنكارِهم، ففي تتابع التأكيد إشارةٌ إلى إثباتِ إنكارِهم للبعثِ وذمِّهم عليه. وفيه كذلك توبيخٌ للكافرين المُنكِرين وصَغارٌ لهم، فإنَّ رجوعَهم ومُستقرَّهم إليه تعالى وإن أبَوا وتولَّوا.

رجوعُ الكافرينَ المُنكِرين إلى الله تعالى وإن أبَوا وتولَّوا

فائدةُ التّعليلِ من ﴿إِنَّ﴾:

في ﴿إِنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ معنى التّعليل،

العبادُ لن يخرجوا من سلطانِ الله، وهم راجعون إليه تعالى بقهرِه وسلطانِه

(1) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (حسب).
(2) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (حسب).
(3) الواحديّ، التّفسير البسيط: 23/ 478، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 8/ 389.
(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 8/ 389.

والتّصدير به على الاستئناف يجري مجرى التّعليل لتعذيب الله لهم العذابَ الأكبَر[1]؛ بمعنى أنَّه لمّا كان قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّـهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ على معنى الوعيد بتعذيبِ الله لهم العذاب الأكبر وكونِه حقًّا يقينًا علّل حصول الوعيد بكونِ مرجعهم إليه تعالى وأنَّه سيحاسبهم على تولّيهم وكفرِهم. وقيل هو تَعليلٌ لجُملةِ ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾؛ أيْ: لستَ مُكلَّفًا بجَبْرِهم على التَّذكُّرِ والإيمانِ؛ لأنّا نُحاسِبُهم حين رُجوعِهم إلينا في دارِ البَقاءِ[2]. وفي التّعليل إشارةٌ إلى أنَّه إنْ لم يكن رسول الله ﷺ مُصيطرًا عليهم ولا قاهرًا لهم، وإذا كانوا قد خرجوا من سلطانِه، فإنَّهم لن يخرجوا من سلطان الله، وهم راجعون إليه تعالى بقهرِه وسلطانِه.

معنى (إلَى) في قولِهِ تعالى: ﴿إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾:

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ أفاد حرف الجرِّ (إلَى) انتهاء الغاية، بمعنى أنَّ نهاية غاية رجوعِهم واستقرارِهم يكون إلى الله تعالى.

فائدةُ تقديمِ المُسنَدِ ﴿إِلَيْنَآ﴾ على المُسنَدِ إليه:

لا إيـابَ إلّا إلى الله تعالى، فلا مَفَرَّ

أفاد تقديمُ المُسنَد على المُسنَد إليه في قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ التّخصيصَ والمبالغةَ في الوعيد[3]، ومعنى التّخصيص المُفاد من قصر الموصوف ﴿إِيَابَهُمْ﴾ على الصفة ﴿إِلَيْنَآ﴾ هو أنَّ رجوع مَن تولَّى وكفر مقصورٌ إلينا لا إلى أحدٍ سِوانا؛ لا استقلالًا ولا اشتراكًا[4]. ومعنى المبالغة في الوعيد هو كون إيابِهم مقصورًا على الواحد الأحد القهّار الجبّار المُقتدِر على الانتقام شديد العقاب.

(1) القونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 234.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 30/ 308.
(3) الزّمخشريّ، الكشاف: 4/ 745، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 5/ 308، والطّيبيّ، حاشية على الكشّاف: 16/ 415، والقونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 243 - 244.
(4) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 9/ 152.

بلاغةُ الالتفاتُ في الآياتِ:

في الالتفاتِ من الغيبة في قوله: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ﴾ إلى التَّكلُّم بنون العَظَمَة في قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ ومن الاسم الجليل ﴿ٱللَّهُ﴾ إلى صيغةِ الكِبرياءِ والجَبَروتِ في قوله: ﴿إِلَيْنَآ﴾ تقريرٌ للتّشديد في الوعيد[1]، وتنبيهٌ على أنَّه ليس لهم من محيصٍ عن الرّجوع إليه تعالى وعن محاسبتِهم[2]، فتولّيهم عن التّذكير والمذكّر ليس بنافعِهم، وسيرجعون صاغرين.

تشديدٌ في وعيدِ الكافرين المُعرِضين

سِرُّ إيثارِ التَّعبيرِ بالمصدرِ (إياب) دونَ غيرِهِ:

أوثِرت مُفردةُ الإيابِ في قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾؛ لأنَّه لمّا كان الإيابُ هو الرجوعَ إلى المكانِ الذي خرجَ منه الإنسانُ، كالمسافر يؤوب من سفره، أُطلِقَ الإياب على الحضور في حضرة القدس يوم الحشرِ تشبيهًا له بالرّجوع إلى المكان الذي خرج منه، بملاحظة أنَّ اللّه خالقُ النّاسِ خلقَهم الأوّل، فشبِّهت إعادة خلقِهم وإحضارِهم لديه برجوع المسافر إلى مَقرِّه، كما قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ [الفجر: 27 - 28][3]، ففيه تأكيد أنَّ رجوعَهم هو إلى الذي خلقَهم أوَّل مرَّةٍ، فمنه تعالى المبدأ وإليه المعاد.

من اللّه تعالى المبدأُ وإليه المعادُ

عودُ الضَّميرِ في ﴿إِيَابَهُمْ﴾:

يعود الضّمير في قوله: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ إلى ﴿مَن﴾ في قوله: ﴿مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾، وجمعُ الضَّميرُ في ﴿إِيَابَهُمْ﴾ وفي ﴿حِسَابَهُم﴾ باعتبارِ مَعْنى ﴿مَن﴾ كما أنَّ إفراده في قوله: ﴿تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ باعتبارِ لفظِها[4]، فيعود الضّمير إلى الاسم الموصول بما اتّصف به من كونِه تولَّى وكفر، والتّقدير: (إنَّ إلينا إيابُ مَن تولَّوا وكفروا). والنّكتة في العدول

في حضورِ الكافرين مجموعين مهانةٌ وخزيٌ وأمارةٌ على عدمِ إفلاتِ أحدٍ

(1) الطّيبيّ، حاشية على الكشّاف: 16/ 415.
(2) القونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 244.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 30/ 309.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 9/ 152.

إلى الجمع في ﴿إِيَابَهُمْ﴾ وفي ﴿حِسَابَهُم﴾ هو أنَ الكلام انتقل إلى الكلام عن الحشر واجتماعِهم يوم القيامة، كما أنَّ فيه إيماءً إلى أنَّه لا يفلت منهم أحدٌ، وفيه إشارةٌ كذلك إلى خزيهم ومهانتهم في حضورِهم جميعًا. والتّعبير بأسلوب العَظَمَة أيضًا يُناسب الانتقالَ إلى ضميرِ الجمعِ.

سِرُّ العطفِ بـ ﴿ثُمَّ﴾:

التَّفاوُت بين موقفي الحشرِ والحساب أمرٌ لا تُكْتَنَهُ أهوالُه، ولا يُدْرى مَداهُ

(ثُمَّ) في قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ عاطفةٌ للتَّرتيبِ والتّراخي في الرُّتبةِ لا في الزّمانِ؛ فإنَّ التَّرتُّبَ الزمانيَّ إنّما هو بين إيابِهم وحسابِهم لا بينَ كونِ إيابِهم إليهِ تعالَى وحسابِهم عليهِ تعالى؛ لأنَّ ثبوتَ رجوعهم وثبوت حسابهم متلازمان مستمرّان لا فارق بينهما أصلًا[1]، فيكون العطف بـ﴿ثُمَّ﴾؛ للإشارة إلى بُعدِ منزلة الحساب في الشدّة، فالحسابُ قدْ يكونُ مُباشَرةً بعدَ الإيابِ، ولكنَّ التَّفاوُتَ بيْن الموقفَيْن أمرٌ لا تُكْتَنَهُ أهوالُه، ولا يَدْري أحدٌ مَداهُ، ولا يَتصَوَّرُه العقلُ على الإطلاقِ[2]؛ فالمقصود من العطف بـ(ثمَّ) أنَّ ما يترتّب على الحساب أفظع وأشدُّ من الإيابِ نفسِه؛ لأنَّ الحساب موجِب العذاب وبادرته[3]، وهو الغرض من إيابِهم، وهو أوقع في تهديدهم على التَّولّي عن التَّذكُّر والمُذكِّر. ففيه من الإنباءِ عن غايةِ السُّخطِ الموجِبِ لتشديدِ العذابِ ما لا يخفى.

دلالةُ عطفِ جملةِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾:

تأخيرُ عقابِ الكافرين إمهالٌ وليس انفلاتًا من العقابِ

جملة ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ هي المقصودة من التّعليل، والتي قبلها بمعنى التّمهيد والإدماج لإثبات البعثِ، وفي ذلك إيذانٌ بأنَّ تأخيرَ عقابِهم إمهالٌ، فلا يحسبوه انفلاتًا من العقاب[4].

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 9/ 152.
(2) درويش، إعراب القرآن: 10/ 462.
(3) ابن المُنيّر، حاشية على الكشّاف: 4/ 475.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 30/ 309.

بلاغةُ تتابُعِ التّأكيداتِ في الآية:

جاء الخبر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ مُؤكَّدًا بـ﴿إِنَّ﴾ وبتقديم الخبر على اسم ﴿إِنَّ﴾؛ لزيادة الاهتمام، وللردِّ على إنكارِ الكافرين الحسابَ على أفعالِهم؛ ففي تتابع التأكيد إشارةٌ إلى إثباتِ إنكارِهم للحسابِ وذمِّهم عليه. وفي مجيء الجملة على معنى الوعيد تحذيرٌ للمُنكِرين من قبيح أفعالِهم؛ مثل تولّيهم وكفرِهم.

معنى (عَلَى) في قوله: ﴿عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾:

عذابُ الله تعالى مُؤكَّدٌ

(عَلَى) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ لتأكيد الوعيد في حكمة الله لا الوجوب؛ إذ لا يجب على الله شيءٌ[1]؛ فمعنى ﴿عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ أنَّ حسابَهم - لتأكّده في حكمة الله ولثبوت الوعد به - يُشبه الحقَّ الذي فرضه الله على نفسِه[2].

فائدةُ تقديمِ المُسنَدِ ﴿عَلَيْنَا﴾:

لا قُدرةَ لأحدٍ على حسابِ الخلقِ سوى الله تعالى

أفاد تقديم المُسنَد على المُسنَد إليه في قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ التّخصيصَ والمبالغةَ في الوعيد[3]، ومعنى التّخصيص المُفاد من قصر الموصوف ﴿حِسَابَهُم﴾ على الصفة ﴿عَلَيْنَا﴾ هو أنَّ (حسابَهم مقصورٌ على الاتّصاف بكونِه علينا خاصَّة بما لنا من القدرة والتنزُّهِ عن النَّقصِ والعبث والجور، لا على أحدٍ سوانا لا استقلالًا ولا اشتراكًا)[4]، ففيه إيذانٌ بنفي قدرة أيِّ أحدٍ على حساب الخلق سوى الله تعالى. ومعنى المبالغة في الوعيد هو كون حسابهم مقصورًا على الواحد الأحد الحكيم العادل.

---

(1) النّسفيّ، مدارك التّنزيل: 3/ 636.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 30/ 309.

(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 745، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 5/ 308، والطّيبيّ، حاشية على الكشّاف: 16/ 415، والقونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 243 - 244.

(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 9/ 152.

سِرُّ إيثارِ التَّعبيرِ بمُفردةِ (حِساب) دون غيرِها:

يـومُ الغاشيةِ يـومُ الحسابِ والتَّمييزِ

لمّا بدأت السورة بالحديث عن الغاشية وسيق الكلام في بيان حال الفريقيْن يوم القيامة وأخبر تعالى عن تَولّي المُعرِضين وكفرِهم؛ ناسب ذِكرُ الحساب للإشعار بأنَّهم سيُحاسَبون يوم الغاشية؛ يوم ينقسم النّاس قسميْن على النّقير والقِطْمير، وغير ذلك من كلِّ صغيرٍ وكبيرٍ، ويدخل فيه دخولًا أوَّليًّا تولّيهم وكفرُهم، فالتّعبير بالحساب - دون أن يُقال: علينا عقابهم أو عذابهم - مناسبٌ لصدر السّورة وما اشتملت عليه.

عودُ الضميرِ في ﴿حِسَابَهُم﴾:

لا يُفلتُ من حسابِ الله أحدٌ

يعودُ الضّميرُ في قوله: ﴿حِسَابَهُم﴾ إلى ﴿مَن﴾ في قوله: ﴿مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾، وجمعُ الضَّميرُ باعتبارِ مَعْنى ﴿مَن﴾ كما أنَّ إفراده في قوله: ﴿تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ باعتبارِ لفظِها[1]، فيعود الضّمير إلى الاسم الموصول بما اتّصف به من كونِه تولَّى وكفرَ وآبَ إلينا، والتّقدير: (إنَّ علينا حسابَ مَن تولَّوا وكفروا وآبوا إلينا).

بديعُ عودِ ختامِ الآيةِ على المَطْلَعِ:

لمّا قال في بداية السورة ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ وختمها بقوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ وذلك يكون في الغاشية يوم ينقسم الناس قسميْن: أهل الشّقاء وأهل النّعيم؛ كان ختم السّورة من قبيل ردِّ التّصدير في المعنى، فقد التفَّ آخرُها بأوَّلِها، وتعانقَ مِفصَلُها بموصِلِها[2].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإياب والرجوع والعودة :

يُناسبُ الإيابُ الدلالةَ على الرّجوعِ إلى موضعِ الاستقرارِ

العود هو الرّجوع إلى الشَّيء بعد الانصراف عنه إمّا انصرافًا

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 9/ 152.
(2) البقاعيّ، نظمُ الدُّرر: 22/ 20.

بالذات، أو بالقول والعزيمة[1]. والعود: يستعمل في معنى الرّجوع على الحقيقة، ويستعمل في الابتداء مجازًا، قال الزَّجّاج: يُقال قد عاد إليَّ من فلانٍ مكروهٌ، وإن لم يكن قد سبقه مكروهٌ قبل ذلك[2]. والإيابُ هو الرجوع إلى منتهى المقصد بحيث يكون هو موضع القرار والاستقرار، والرجوع يكون لذلك ولغيره، ألا ترى أنَّه يُقال: رجع إلى بعض الطريق ولا يُقال: (آبَ) إلى بعض الطريق، ولكن يُقال: (آبَ) إنْ حصل في مقرِّه، ولهذا قال أهل اللغة: التأويب أن يمضي الرَّجُل في حاجته ثم يعود فيثبت في منزِلِه، وقال أبو حاتم رحمه الله: التأويب أن يسير النهار أجمع ليكون عند الليل في منزله، فالإياب هو الرّجوع إلى منتهى المقصد؛ ولهذا قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ كأنَّ القيامة منتهى قصدهم وسيرِهم[3]؛ فهي مقرُّهم وموضعُ استقرارِهم؛ لأنَّها لا منزلة بعدها. ففيه إشارةٌ إلى أنَّه لا انفلات لهم يوم القيامة ولا مَفَرَّ لهم سوى ما يكونون عليه بعد الحساب والجزاء.

الحساب والجزاء:

الجزاء هو ما فيه الكفاية من المقابلة، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ[4]. فالجزاء فيه معنى المقابلة والمكافأة ويصدق في الثواب والعقاب[5]، فيدلُّ على مقابلة العمل بالثّواب أو العقاب. وأمّا الحساب فهو عدُّ الأعمالِ بمعنى إحصائِها وعرضِها من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، وعبّر بالحساب في قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ دون الجزاء؛ لأنَّ المقصود مِن السّياق ليس مقابلة أعمالِ الكافرين

الحسابُ عدُّ الأعمالِ بدِقَّةٍ، والجزاءُ فيه معنى المقابلةِ في الخيرِ أو الشَّرِّ

(1) الرّاغب، المُفردات: (عود).
(2) القرطبيّ، الجامع لاحكامِ القرآن: 7/ 250.
(3) العسكريّ، الفروق اللُّغويّة، ص: 303.
(4) الراغب، المُفردات: (جزء).
(5) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (جزء).

المُنكِرين بالعقاب؛ بل المقصود هو عدُّ أعمالِهم عليهم بما فعلوه من تولّيهم وكفرِهم، ومحاسبتهم بما يستحقّون من غير زيادةٍ ولا نقصٍ. ففي اللفظ إشعارٌ بخيبتِهم وخسارتِهم وصَغارِهم يوم الحساب، وهو المناسب لتولّيهم وإعراضِهم واستكبارهم.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والستون،
سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 67 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-646-69-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 67 : المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-646-69-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4934554 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"